تعالي للتوبة منه يعني فورا لا معصومون فلا يمتنع
وقوع الذنب منهم ولذلك لا يامنون مكر الله
تعالي فهم يرجون رحمته ويخافون عذابه وفي
هذا ايضا ما تسمعه انفا ان شاء الله تعالي واراد
المصنف رحمه الله بقوله اثبت الكرامة للاولياء
اي وقوعها وظهورها علي ايديهم وهي امر
خارق للعادة غير مقرون بدعوي النبوة ولا هو
مقدمة لها يظهر علي يد عبد ظاهر الصلاح
ملتزم لمتابعة نبي كلف بشريعته محكوم بصحيح
الاعتقاد والعمل الصالح علم بها او لم يعلم فامتازت
بعدم الاقتران المذكور عن المعجزة وبنفي قصدها
عن الارهاص وبظهور الصلاح عما يسمي مهونة
كما يظهر علي يد بعض عوام المسلمين تخليصا
لهم من المحن والمكاره وبالتزام متابعة نبي الخ
عن الخوارق المؤكدة لكذب الكذابين وتسمي
اهانة كبعض مسيلمة في البئر وبالمحكومة بصحيح
الاعتقاد الخ عن الاستدراج كما خرج السحر ايضا
من جهات عدة وفي الكرامة تثبيت للولي ولها
ربما وجدها اهل البدايات في بدايتهم وفقدها
اهل النهايات في نهايتهم لان ما عليه من الرسوخ
والتمكين لا يحتاجون معه الي تثبيت ولذلك قل
ظهورها علي ايدي السلف الصالح من الصحابة
والتابعين فعلم من ذلك ان الخارق ان قارن

التحدي

التحدي فمعجزة وان سبقه كتسليم الحجر وتظليله
الغمام قبل البعثة علي النبي صلي الله عليه وسلم
فارهاص للنبوة اي تاسيس لها وان تاخر عنه
بما يخرجه عن المقارنة الرفيعة فكرامة فيما يظهر
وان ظهر بلا تحدي علي يد ولي فكرامة وعلي
عامي مستور بلا سبب فمهونة وعلي يد ظاهر
الفسق وهي طبق دعواه بلا سبب فاستدراج
وبسبب فسحر او شعبذة كاكل الحيات وهي تلذعه
ولا يتاثر لها وان لم تكن طبق دعواه بل قصدها
فاهانة انتهي وعبارة شيخ الاسلام رحمه الله
اعلم ان الخارق للعاده بالنسبة الي النبي معجزة
سواء ظهر من قبله او من قبل احاد امته واما
بالنسبة الي الولي فكرامة لخلوه عن دعوي نبوة
من ظهر ذلك من قبله واما بالنسبة الي غيرهما
فحذلان واستدراج والنبي لابد من علمه بانه
نبي ولابد من قصده اظهار الخوارق ومن حكمه
قطعا بموجب المعجزات حذلان الولي وايضا فصاحب
الكرامة لا يستانس بها بل يشتهر خوفه مخافة
ان يكون ذلك بلاء واستدراجا والمستدرج يستانس
بما ظهر علي يده وعند ذلك يستحقر غيره وينكر
عليه ويحصل له الامن من مكر الله تعالي وعقابه
فاذا ظهر شيء من هذه الاحوال علي من ظهر علي
يده شيء من الخوارق دل ذلك علي انه استدراج

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)